

بحار الأنوار

[27] قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد إنها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول الأبي عزوجل لنا " إن الأبي يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " (1) وقال لنا: " ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الأبي " (2). قال: وقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول الأبي صلى الأبي عليه وآله فقلت: قد اجتمعوا إلي بأبي أنت وامي فأيهم هو ؟ فقال: هو الذي ينظر بنور الأبي، ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته، ويصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، هو هذا وأخذ بيد علي ابني ثم قال: ما أقل مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أهلك وأفرغ مما أردت، فانك منتقل عنه، ومجاور غيرهم، وإذا أردت فادع علياً فمره فليغسلك وليكفنك، وليتطهر لك (3) ولا يصلح إلا ذلك وذلك سنة قد مضت (4) ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: إنني أخذ في هذه السنة، والأمر إلى ابني علي سمي علي وعلي فأما علي الأول فعلي بن أبي طالب عليه السلام، وأما علي الآخر فعلي بن الحسين، أعطي فهم الأول وحكمته وبصره ووده ودينه، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، ثم قال: يا يزيد فإذا مررت بهذا الموضع، ولقيته وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون

_____ (1) النساء: 58. (2) البقرة: 140. (3) في

الكافي " فانه طهر لك " (4) زاد في الكافي بعد ذلك: فاضطجع بين يديه، وصف اخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبرك عليك تسعاً، فانه قد استقامت وصيته، ووليك وأنت حي، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم وأشهد الأبي عزوجل وكفى بالأبي شهيدا قال يزيد: ثم قال لي: أبو إبراهيم الخ.
